٢٦ قاعدة

في ضبط المتشابه اللفظي في القرآن

ملخصة من كتاب الشيخ فواز بن سعد الحنين

١ الترتيب الهجائي

في سورة البقرة: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ والثانية في نفس السورة: ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ الراء تسبق العين.

٢ العناية بالآية الواحدة

في سورة آل عمران (٤٧): ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾ موضع واحد وباقي المواضع في المصحف: ﴿غُلَٰمٌ﴾.

٣ الواو قبل الفاء، والباء قبل الميم

في سورة آل عمران: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ وفي سورة الزمر: ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ الواو قبل الفاء.

٤ الربط باسم السورة

في سورة البقرة: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ وفي آل عمران: ﴿مَّعْدُودَٰتٍ﴾ فالتاء المربوطة مناسبة لاسم سورة البقرة.

٥ الضبط بالزيادة للموضع المتأخر

في سورة التوبة: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا﴾ وفي سورة هود: ﴿تَضُرُّونَهُ﴾ فالنون الزائدة للسورة المتأخرة.

٦ العناية بما تمتاز به السورة

في سورة طه: ﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ وفي سورة الزخرف: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ جعل في الزخرف لكثرة ورودها في السورة.

٧ الضبط بالحصر

تقديم اللهو على اللعب لم يرد إلا في موضعين: الأعراف والعنكبوت، وباقي المواضع اللعب على اللهو.

٨ الضبط بالجمل الإنشائية

في سورة البقرة: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾ وفي سورة الحج: ﴿لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ﴾ لا اعتكاف في الحج.

٩ جمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابهة

في سورة آل عمران: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ثم: ﴿أَلِيمٌ﴾، ثم: ﴿مُّهِينٌ﴾ تضبطها بكلمة (عام) أوائل كل كلمة.

١٠ الضبط بالشِّعر

في سورة الشعراء: ﴿مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾ بعدها ﴿وَمَا أَنتَ﴾ بيت: ما أنت إلا أولًا وفي الظلة والواو في الثاني بها لحكمة.

١١ ربط الكلمة المتشابهة مع اسم السورة بالحركات

في سورة الصَّافات: ﴿يُنزَفُونَ﴾ وفي سورة الواقعة: ﴿يُنزِفُونَ﴾ الزاي المفتوحة مع الصَّافات، والمكسورة مع الواقِعة.

١٢ الضبط بالتنكير والتعريف

في سورة مريم: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ﴾ ثم جاء: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ﴾ المنكّر يسبق المعرّف.

١٣ الربط بين السورتين فأكثر

قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ جاء بعدها: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ وذلك في سورتي البقرة والأنبياء.

١٤ ربط الزيادة بالآية أو السورة الطويلة

في سورة الأنفال: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ﴾ وفي الحجر: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾، التي فيها الزيادة سورة الأنفال لأنها أطول من الحشر.

١٥ تأمل المعنى

في سورة القصص: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ وفي الصافات: ﴿مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، في قصة إسماعيل صبر على البلاء.

١٦ معرفة موضع الآية في المصحف

قوله: ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ إذا جاءت في الصفحة اليمنى، وقوله: ﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ إذا جاءت في الصفحة اليسرى.

١٧ الضبط بالصورة الذهنية

في سورة الذاريات: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝٢٠ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝٢١ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ من الأسفل إلى الأعلى: أرض، إنسان، ثم سماء.

١٨ الضبط بالمجاورة والموافقة

في سورة الرعد: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ ثم جاء بعدها: ﴿وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ توكلت فيها تاء فجاء معها متاب.

١٩ الموافقة بين الموضع المتشابه وأول السورة

في سورة الإسراء: ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي سورة الكهف: ﴿وَيُبَشِّرَ﴾ فالمضمومة مع الإسراء بدأت بضمة (سُبحان) والكهف المفتوحة بدأت بفتحة (الحَمد).

٢٠ الموافقة بين فواصل الآي

في سورة هود ختمت الآية: ﴿لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ﴾، أما في التوبة ختمت الآية: ﴿لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ فالآية التي قبلها وبعدها ختمت بميم.

٢١ الضبط بالتقسيم والتجزئة

في سورة البقرة: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ﴾ اجتمعت ثم جاءت الأولى ﴿أَبَىٰ﴾ في الحجر، والثانية ﴿ٱسْتَكْبَرَ﴾ في سورة (ص).

٢٢ الضبط بالتذكير والتأنيث

في سورة النحل: ﴿مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾ وفي سورة المؤمنون: ﴿مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ المذكر سبق المؤنث.

٢٣ مفتاح السور

في سورة الإسراء: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ وفي سورة الكهف: ﴿فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ﴾ قدم الناس لمناسبة السين مع الإسراء.

٢٤ الوسط بين الطرفين المتشابهين

في سورة البقرة: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ ثم: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، ثم ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ فالمحسنين وسط بين المتقين.

٢٥ الاكتفاء بالمذكور الأول عما بعده

في سورة هود: ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ ثم: ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً﴾، فاكتفي بذكر الدنيا في الموضع الأول.

٢٦ الضبط بأحكام التجويد

في سورة آل عمران: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ﴾ وفي الأنفال: ﴿بِهِۦ قُلُوبُكُمْ﴾ فالغنة في آل عمران مقدمة.

الأمثلة التي في هذا الملخص قليلة جدًا، والرجوع إلى كتاب (الضبط بالتقعيد) مهم جدًا

تلخيص وتصميم ماجد الروقي